اخي فامر فيروز بطرده فانطلق من فوره الى ذلك
الاسوار الذي قتل اخاه فشد عليه بخنجر كان في يده فلما راه
الاسوار حرك فرسه هاربا بين يديه وانتهى الخبر الى فيروز
فنجب من ذلك فنزل وزير من وزراء فيروز عن دابته ومشى
بين يدي دابة فيروز فنجب له فسأله فيروز فضرب
له فسطاط فنزل فيه واذن لذلك الوزير فدخل عليه واخبره
بكل ما عنده فقال له ايها الملك السعيد ملك الاقاليم
السبعة وعمرت عمر نيرا سف في مثل عزته وقوته لقد
ظهرت عنايه اقلى الاوائل بك بما ظهر لك من المثل في
امر هذا الاسوار اذ كان اسوارا احدا هرب من
مسكين في يده خنجر وما ذلك الا ليعتبر ونتعظ به
فقال فيروز انه لم يفر منه لعجزه لخوفه مني ولم يكن
ليفعل تلك الفعلة القبيحة ثم شفعها بمثلها فقال
الوزير ايها الملك ارايت ان تدعو بمبارزه ذلك
المسكين وامنه من سطوتك فظهر ذلك المسكين عليه
اما تعلم ان هذا مثل ضرب لك قبل العالم فقال الملك
لافعلن

وفي كلام الملك ... ما هو ... عقله وهو انه زعم ... الاسوار انما هرب ... فامنه فكان ...

لافعلن ذلك ثم انه احضر الاسوار وامنه وامره بمبارزة
ذلك المسكين الثاير باخيه فاجاب الى ذلك وجمع عليه
سلاحه وركب فرسه واتى بذلك المسكين فعرضت عليه مبارزته
فاظهر الرغبة فيها والحرص عليها لخوف من الهلاك فلم
يخف فقيل له اما ترى درعه وسلاحه وفرسه اما سمعت
بفروسيته ونجدته واقدامه انك مستميت ومهلك نفسك
ولا اثم علينا فيك فقال لهم المسكين دعوني واياه فانه
على فرس الغرور وانا على فرس البصيرة وهو لابس درع الشيطان
وانا لابس درع التقوى وهو مقاتل بسيف البغي وانا
مقاتل بسيف الحق فقال الوزير لفيروز ان كلام هذا
المسكين ابلغ في المثل والموعظة من ظفره بهذا الاسوار
فصرف سوارك واستبق نفسك ولا تعرضه للهلاك بلقا
هذا المسكين بالاحسان اليه فان لم يرضه الا القصاص
فاقصص له بالعدل المالوف منك واستدم عناية الاول
الاخذ لعنايتك بالحق الذي لم يرضه العمل به وسخط
اجتنابه فقال فيروز لابد ان احل بينهما وانظر ما يكون

Copyright © King Saud University